English → Arabic

خمس نقاط رئيسية من الأسبوع الأول من جلسات التحقيق في سلامة الطفل في بريسبان

الأطفال

بقلم كيت ماكينا

الجمعة ٢١ نوفمبر ٢٠٢٥ الساعة ٦:٤٥ صباحًا

(*إيه بي سي نيوز: بيت مولينز*)عُقدت جلسات استماع عامة لمدة أسبوع في بريسبان كجزء من تحقيق في نظام سلامة الأطفال في الولاية.

لقد كان الفعل "الصارم" المتمثل في إبعاد الأطفال حديثي الولادة عن أمهاتهم ووضعهم تحت رعاية الدولة أحد القضايا التي سلطت عليها الأضواء مع استمرار التحقيق في نظام سلامة الأطفال في كوينزلاند.

استؤنفت جلسات الاستماع العامة بشأن النظام "المكسور" في الولاية في بريسبان هذا الأسبوع مع التركيز على كيفية اتخاذ إدارة سلامة الطفل لقرار إبعاد الطفل عن أسرته.

وفيما يلي خمسة نقاط أساسية من جلسات الاستماع هذا الأسبوع.

حاول محامو الحكومة سماع الأدلة في جلسات خاصة

وكان موظفو إدارة سلامة الطفل أول الشهود الذين أدلوا بشهاداتهم في أحدث جلسات الاستماع.

وقالت اللجنة إن ذلك سيكون بمثابة فرصة للحكومة "للرد على أي انتقادات" أو "شرح ووضع عملية صنع القرار في سياقها" بشأن القضايا التي أثيرت في جلسات الاستماع السابقة - مثل

إزالة الأطفال حديثي الولادة.

وفي صباح يوم الاثنين، حاولت المحامية أبريل فريمان كيه سي، التي كانت تمثل الولاية، الاستماع إلى جميع أدلة الشاهد الأول في جلسة مغلقة.

وقالت إن الأدلة ستتضمن معلومات حساسة عن العائلات وأن الخطوات المتخذة لإخفاء هوياتهم لم تكن كافية.

*(وكالة الأنباء الأسترالية: دارين إنجلاند)*يرأس التحقيق المفوض بول أنستاسيو كيه سي.

لكن المفوض - قاضي المحكمة الفيدرالية السابق بول أنستاسيو كيه سي - رفض طلبها.

وقال إن "وظائف الإدارة الأساسية هي اتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الأطفال إلى رعاية الدولة".

"إذا كانت هذه القرارات معيبة أو تفتقر إلى الصدق، فإن نظام حماية الطفل بأكمله سيكون موضع تساؤل."

وقال السيد أناستاسيو إن أحكام قانون حماية الطفل تهدف إلى حماية الأطفال وليس الإدارة.

وقال إن "الوزارة عادة ما تكون محاطة بستار من السرية لا يهدف إلى تحقيق منفعتها".

"يعد هذا التحقيق فرصة نادرة للتدقيق العام في عمليات صنع القرار والإجراءات التي تتخذها الوزارة."

التحقيق يركز على "فعل خطير" للدولة

كان أحد أهم محاور التحقيق هذا الأسبوع هو إزالة الأطفال حديثي الولادة.

قالت المستشارة القانونية البارزة روبين سويت كيه سي في بيانها الافتتاحي يوم الاثنين: "من الصعب أن نتخيل عملاً أكثر قسوة من جانب الدولة من انتزاع الأطفال حديثي الولادة من ثدي أمهاتهم ... بينما تتلقى الأم والطفل الرعاية في المستشفى".

"ببساطة، يجب على الدولة أن تتخذ القرار الصحيح في هذا الشأن."

*وكالة أسوشيتد برس: دارين)*وصف المستشار القانوني المساعد لروبين سويت، كيه سي، عملية انتزاع الأطفال الرضع بأنها "فعلٌ فادح". *(إنجلاند*

وقالت إن اللجنة استجوبت وثائق تتعلق بطلب الإدارة إزالة 66 مولودًا جديدًا في منطقة واحدة بين عامي 2021 و2025.

يقسم القسم عملياته في كوينزلاند إلى ستة مناطق.

وقالت السيدة سويت إن من بين الـ 66 مولودًا جديدًا، كان 57 منهم من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس - أي ما يعادل 86 في المائة من تلك المجموعة.

وتساءلت السيدة سويت عما إذا كان يتم التشاور مع المنظمات المجتمعية التي يسيطر عليها السكان الأصليون وسكان جزر مضيق توريس عند اتخاذ قرار بإبعاد طفل عن أسرته، وما إذا

كانت أدوات تقييم السلامة صالحة لجميع الفئات.

وقالت إنه في سياق العدد "المتزايد باستمرار" من الأطفال الذين يدخلون النظام، فإن البحث العميق في كيفية اتخاذ القرارات لإبعاد الطفل عن أسرته كان "في الوقت المناسب" و"بالغ الأهمية".

*(إيه بي سي نيوز: توبياس لوفتوس)*أعلن رئيس وزراء كوينزلاند، ديفيد كريسافولي، عن بدء التحقيق في مايو/أيار من هذا العام.

"أسوأ جزء" من الوظيفة

وعلى مدى عدة أيام، بحثت اللجنة بعمق شديد قضية إحدى العائلات، حيث تم إبعاد الأطفال عن رعاية أمهاتهم بسبب الأذى، ثم تبعهم شقيقهم حديث الولادة بعد الولادة بفترة وجيزة.

وأفادت المحكمة أن الأطفال الأكبر سناً كانوا يعانون من إصابات جسدية وأعربوا عن "خوفهم من الانتقام" إذا قدموا أي تقارير أخرى عن الأذى.

وسأل السيد أناستاسيو مديرة مركز خدمة سلامة الطفل سارة جونز عما إذا كانت المرأة لديها أي تاريخ في إيذاء أطفالها حديثي الولادة.

"لا أعتقد أن هذا مهم"، قالت.

وتساءل السيد أناستاسيو عما إذا كان السبب وراء قرار إزالة المولود الجديد هو أن أشقاءهم الأكبر سناً تم تقييمهم بالفعل على أنهم معرضون لخطر غير معقول من الأذى وتم إزالتهم.

"هذا صحيح"، أجابت السيدة جونز.

وتساءل السيد أناستاسيو عما إذا كانت هناك مخاوف من تعرض المولود الجديد للأذى حتى أثناء وجوده في جناح الولادة، وهو ما قالت السيدة جونز إنه يشكل خطراً.

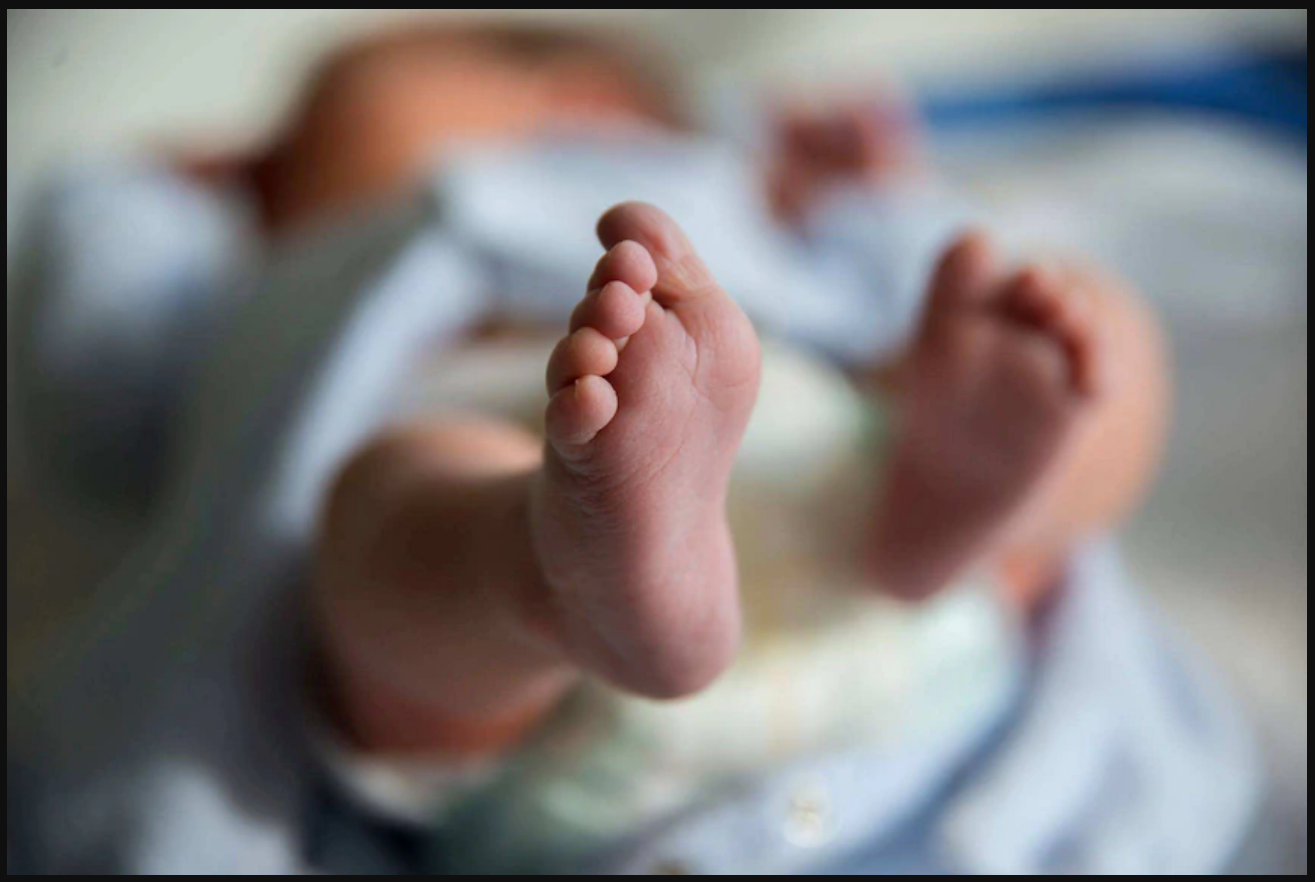

*(إيه بي سي نيوز: جريجور سالمون)*يمكن فصل الأطفال حديثي الولادة عن أمهاتهم في بعض الظروف.

وواصل حديثه ليسأل السيدة جونز إذا كانت على علم بـ "بيانات" تتعلق بحوادث إيذاء أي أم لطفل حديث الولادة.

وفي أثناء الإدلاء بشهادتها في اليوم التالي، قالت السيدة جونز إن الأطفال "عرضة للخطر للغاية" و"يعتمدون كليًا" على مقدمي الرعاية لهم في كل احتياجاتهم.

وقالت للجنة التحقيق إن إبعاد طفل عن أسرته كان "القرار الأكثر تدخلاً الذي يمكنك اتخاذه ولا أحد منا يأخذه باستخفاف"، ووصفته بأنه "أسوأ جزء في العمل".

وتساءل السيد أناستاسيو عما إذا كان هناك أي إشارة صريحة في دليل ممارسات سلامة الطفل للفت الانتباه إلى الضرر الناجم عن الإزالة.

وقالت السيدة جونز إنها لم تقرأ هذا النص، ولكنها قالت في وقت لاحق إن "الهدف" هو إبقاء الأطفال مع أمهاتهم وعائلاتهم.

وقالت "إن الخطر الذي قمنا بتقييمه في هذه الحالة [كان] أنه من الأكثر ضرراً وإيذاءً للطفل أن

يبقى مع أمه".

إذا كنت أنت أو أي شخص تعرفه يحتاج إلى المساعدة:

- على الرقم 1300 659 467خدمة الاتصال بالانتحار
- في 13 11 14خط الحياة
- على13YARNخط دعم الأزمات للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس الرقم 13 92 76
- على الرقم 1800 551 800خط مساعدة الأطفال
- على 1300 224 636بيوند بلو
- على 1800 650 890Headspace
- ReachOut على au.reachout.com
- على الرقم 1300 789 978MensLine Australia
- كيو لايف 1800 184 527

مدير يعترف بتصريح "شامل" بشأن الرعاية السكنية

وفي وقت لاحق من يوم الأربعاء، شكك رئيس التحقيق في ادعاء مدير سلامة الأطفال بأن الأطفال في دور الرعاية السكنية "ليسوا معرضين للخطر".

كان من المقصود في الأصل أن تكون الرعاية السكنية "الملاذ الأخير"، حيث يعيش الشباب مع شباب آخرين في منازل يديرها موظفون شباب.

وسأل المحامي جوشوا كريمر، بالنيابة عن دائرة الخدمات القانونية للعنف الأسري بين السكان الأصليين في كوينزلاند، السيدة جونز عن الأدلة السابقة من التحقيق التي تشير إلى أن "دور الرعاية غير آمنة" وأن "40 في المائة من الأطفال فيها معرضون للجريمة والاستغلال الجنسي".

وقالت السيدة جونز إنها لا تعرف البيانات ولكنها لا تقبل فكرة أن الرعاية السكنية غير آمنة.

"فهل دليلك إذن على أن الأطفال ليسوا في خطر عندما يوضعون في رعاية سكنية؟" سألها السيد كريمر.

"إنهم ليسوا في خطر، لا"، أجابت.

وقالت إنها تعاملت مع شباب انخرطوا في أنشطة إجرامية وكان مكان إقامتهم في ذلك الوقت هو الرعاية السكنية، لكن "الأمر لا يتعلق بالبيئة، بل بالظروف".

وقالت في وقت لاحق إنه إذا كانت الرعاية السكنية هي الخيار الوحيد المتاح للطفل، فإنها

تؤمن بأن المناطق الإقليمية يمكن أن توفر "بيئة آمنة ومتجاوبة لأطفالنا وشبابنا".

وقال السيد أناستاسيو للسيدة جونز إن ملاحظاتها بشأن "الطبيعة المرضية" للرعاية السكنية كانت تتعارض مع الروايات التي سمعها من شهود مختلفين لديهم خبرة في النظام.

> "هل لا تقبل أن هذا تصريح شامل إلى حد ما؟" سأل.
>
> "نعم، إنه كذلك"، قالت السيدة جونز.

أعداد "مرتفعة" من الوظائف التي لم يتم شغلها بعد

ناقشت جلسة الاستماع يوم الخميس التحديات المتعلقة بشغل وظائف ضباط سلامة الأطفال الشاغرة في الخطوط الأمامية.

قالت كورين بورتا، المديرة الإقليمية لسلامة الأطفال، إن منطقة أقصى شمال كوينزلاند لديها "تاريخ طويل" مع الوظائف الشاغرة، وهناك 14 وظيفة شاغرة حاليًا.

وقالت: "من الذاكرة، كان أعلى مستوى شاغر لدينا في عام 2022-2023 عندما وصلنا إلى أعلى مستوى على الإطلاق بنحو 40 وظيفة شاغرة في CSO، لذا فإن الضباط في الخطوط الأمامية ... من أصل ما يقرب من 115 [دورًا] لـ FNQ".

وقالت السيدة بورتا إن هناك أيضًا وظائف شاغرة في أماكن رعاية الأطفال الممولة في أقصى شمال الولاية.

وقالت إن هناك تمويلًا لـ 650 مكانًا للرعاية البديلة في جميع أنحاء المنطقة، لكن هناك نقصًا في حوالي 100 مقدم رعاية - مع الفجوة التي تسببت في وضع الأطفال بدلاً من ذلك في رعاية سكنية.

وتساءل السيد أناستاسيو عما إذا كان هذا يعني أن هناك 100 طفل في الوقت الحالي في رعاية سكنية ويمكن أن يكونوا في رعاية حاضنة إذا كان هناك 100 من مقدمي الرعاية الحاضنة متاحين.

"هذا صحيح"، قالت.

وتستمر ولاية لجنة التحقيق لمدة 17 شهرًا.

الجمعة 21 نوفمبر 2025 الساعة 8:49 صباحًا تم التحديث ،الجمعة ٢١ نوفمبر ٢٠٢٥ الساعة ٦:٤٥ صباحًا نُشر